اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 24-03-2009 | رقم العـدد: 15550 | رقم الصفحة: 24 | مسلسـل: 169 | رقم القصاصة: 1

مستدعياً النجاح على أرض الواقع.. الأمير نايف لـ «عكاظ»:

المصالحة إيجابية لتجفيف منابع الإرهاب والأمن الفكري ليس بمعزل عن العام

فادي العوش - بيروت

أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية لـ«عكاظ»، أن المصالحة العربية التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في قمة الكويت، ستنعكس إيجاباً على الأمن العربي وصولاً إلى تجفيف منابع الإرهاب.

وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس في ختام الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب، إن الأمن جزء من هذه المصالحة ويتأثر بها، كما أن المصالحة تنعكس أيضاً على المجال السياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي لأنها شاملة، معربا عن أمله أن تحقق الأهداف التي يرجوها خادم الحرمين الشريفين من هذا العمل البناء. وأضاف الأمير نايف أن المملكة خطت خطوات جيدة في مكافحة الإرهاب.

وأشار إلى أن البيان الختامي استكمل أموراً بدأناها وقررت العام الماضي، ووُضعت لها تعديلات وجرت الموافقة عليها، موضحا أن مسيرة العمل في مجلس وزراء الداخلية العرب، تسير على نحو موضوعي وواقعي وتحقق نجاحات على أرض الواقع، بيد أن الهدف الأساس هو أن نصل إلى جعل المواطن العربي، يؤمن ويقتنع أنه هو جزء من الأمن الأول، وأن العمل هو من أجل الوطن والمواطن.

نحن منفتحون على الإعلام لتوضيح الحقائق

وحول تحذيره من الغزو الفكري من خلال الدورات الأولى لمجلس وزراء الداخلية العرب خصوصا في الدار البيضاء وإنشاء جامعة نايف للعلوم الأمنية، قال الأمير نايف: "إن كل ما جرى في جامعة نايف للعلوم الأمنية هو الاهتمام بهذا الأمر، وفيها من الكفاءات العلمية ما تستطيع أن تقدم أفكارا ونهجا تربويا يؤدي إلى النتائج المرجوة لتصحيح الفكر الضال الذي ينبي على أخطاء العاملين في مجال الإرهاب.

وتابع: نحن نريد أن نمنع زيادة الانضمام إلى هذا العمل الشائن والمخالف للإسلام، لأنهم يدعون الإسلام والإسلام منهم براء كما اننا نركز على حماية الشباب العربي، لأننا لا يمكن أن نترك شبابنا ليذهب وراء هذه الأفكار الخاطئة ويضر نفسه وبلده، مسترسلا: «إن العمل قائم وهو سيصل إلى نتائج إيجابية، ونحن نود ان نرى الإسهام الإعلامي في هذا الأمر وأن يضطلع بدوره وقد جرى التوافق على هذا الأمر في اللقاء بين وزراء الداخلية ووزراء الإعلام ونحن ندفتحون على الإعلام وعلى استعداد لأن نعطي الحقائق اولا بأول».

وأوضح: «إن الفكر الضال ومحاربته ليس بجديد، وطرح هذا الأمر مرات عديدة في الدورات السابقة لمجلس وزراء الداخلية العرب وهو الأمن الفكري، وهذا لا ينفصل بأهميته عن الأمن العام والأجهزة الأمنية. ونحن الآن بدأنا مع جامعاتنا وخصوصاً مع جامعة الملك سعود بتفريغ عدد من الباحثين ليبحثوا في وضع استراتيجية فكرية أمنية، كذلك أوجد كرسي لهذا العمل وفي وقت لا يطول نأمل أن يتحقق شيء من هذا وأن تقدم الاستراتيجية وتلقى تجاوبا من أهل الفكر والإعلام لخدمة هذا الهدف».

نركز على حماية الشباب العربي من الأفكار الخاطئة

وردا على سؤال حول الجريمة المنظمة، شدد سمو الأمير نايف على: «أن هذا تم البحث فيه خلال اللقاء الدولي الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٤ ونتج عنه إنشاء مركز دولي يتبع لجهة الأمم المتحدة ليتابع الإرهاب ويحلله حتى يفيد في هذا الصدد. ونحن نأمل أن يتحقق شيء من هذا وأن من حق الدول العربية أن تفكر في إنشاء مركز يتفرغ لهذه الأمور ويحللها حتى يصل إلى منابع الإرهاب حتى لا يغرق أبناؤنا في هذا العمل الذي يسيء إلى أوطانهم ودينهم وأنفسهم».

وخلص الأمير نايف أصلا أن يعيش أبناؤنا في الوطن العربي بعيداً عن العنف والإرهاب: «لأننا نظالم ونرى بأبنائنا أن يتوجهوا لمثل هذه الأعمال فلابد أن يكون لأوطانهم المكان الأول، وأن يكونوا مواطنين صالحين، وأن لا تبتزهم بعض التوجهات التي يراد بها الإساءة إلى العقيدة والدين والإساءة إلى وطننا العربي وإيجاد الفوضى، وهذا أمر مرفوض».

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 24-03-2009 رقم العـدد: 15550 رقم الصفحة: 24 مسلسـل: 169 رقم القصاصة: 2

الامير نايف متحدثا في الجلسة المغلقة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيروت أمس. (تصوير: جوزيف براك)

الامير نايف يرد على أسئلة ممثلي وسائل الإعلام في المؤتمر الصحافي الذي عقده في بيروت أمس. (تصوير: وسام حشمي)